[361] ثم رأيت النبي صلى ا عليه وآله وقد مد يده إلى شئ وقد شرب وسقى عليا حتى قدرت أنهما قد شربا ريهما، ثم رأيت الغمامة وقد ارتفعت، ونزلا فركبا وسارا وسرت معهما والتفت النبي صلى ا عليه وآله فرأى في وجهي تغيرا، فقال: ما لي أرى وجهك متغيرا ؟ ! فقلت: ذهلت (1) مما رأيت، فقال: فرأيت ما كان ؟ فقلت: نعم فداك أبي وامي يارسول ا، قال: يا أنس والذي خلق ما يشاء لقد أكل من تلك الغمامة ثلاث مأة وثلاثة عشر نبيا وثلاث مأة وثلاثة عشر وصيا، ما فيهم نبي أكرم على ا مني، ولا فيهم وصي أكرم على ا من علي (2). بيان: الدارة: ما أحاط بالشئ، قوله: ذهلت، أي غفلت عن كل شئ لدهشة ما رأيت، وفي بعض النسخ: وهلت، أي فزعت وهو أظهر. 18 - ما: ابن حشيش، عن علي بن القاسم بن يعقوب، عن محمد بن الحسين بن مطاع، عن أحمد بن حسن القواس (3)، عن محمد بن سلمة الواسطي، عن يزيد بن هارون، عن حماد ابن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: ركب رسول ا صلى ا عليه وآله ذات يوم بغلته فانطلق إلى جبل آل فلان، وقال: يا أنس خذ البغلة، وانطلق إلى موضع كذى وكذى تجد عليا جالسا يسبح بالحصا فأقرئه مني السلام واحمله على البغلة وأت به إلي، قال أنس: فذهبت فوجدت عليا عليه السلام كما قال رسول ا صلى ا عليه وآله فحملته على البغلة فأتيت به إليه، فلما أن بصر برسول ا صلى ا عليه وآله قال: السلام عليك يارسول ا، قال: وعليك السلام يا أبا الحسن اجلس فإن هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبيا مرسلا، ما جلس فيه من الانبياء أحد إلا وأنا خير منه، وقد جلس في موضع كل نبي أخ له ما جلس من الاخوة أحد إلا وأنت خير منه، قال أنس: فنظرت إلى سحابة قد أظلتهما ودنت من رؤوسهما، فمد النبي صلى ا عليه وآله يده إلى السحابة فتناول عنقود عنب فجعله بينه وبين علي، وقال: كل يا أخي، فهذه هدية من ا تعالى إلي ثم إليك، قال أنس: فقلت: يارسول ا علي

_____ (1) وهلت خ ل. (2) أمالى ابن الشيخ: 177 و 178. (3) في المصدر:: أبى العباس أحمد بن حبر القواس خال ابن كردى. وفيه ابن خشيش بالخاء المعجمة. [*] _____